

سفيرة الولايات المتحدة في قطر تلقي محاضرة في جامعة جورجتاون عن اتجاهات النشاط الدبلوماسي في المنطقة

استضافت جامعة جورجتاون في قطر مؤخراً سعادة سوزان زياده، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى دولة قطر، وذلك لإلقاء محاضرة بعنوان "الدور المتطور للدبلوماسية والدبلوماسيون: وجهة نظر أمريكية".

في مستهل المحاضرة و بعد مقدمة حماسية من قبل الطالبة مرام ال دافا دفعة عام 2015 ، أوضحت السفيرة زياده بشكل منهجي كيفية تأثير الاتجاهات الناشئة والسريعة على الجهود الدبلوماسية في منطقة الشرق الأوسط، وناقشت ثلاثة اتجاهات على وجه الخصوص: انخراط الناس من جميع مستويات المجتمع معاً وبشكل شخصي، وانتشار وسائل الاعلام الاجتماعية، وتأثير أحزاب المعارضة، وقالت: "أصبحت وسائل الاعلام الاجتماعية أدوات قوية لبناء المجتمعات السياسية وإعادة كتابة التراث الوطني، وحشد الزخم في المجتمع المدني، وتفاذي المصادر التقليدية للمعلومات العامة مثل الحكومة ووسائل الإعلام التي تديرها الدولة". وأضافت: "لقد كان الدبلوماسيون دائماً بمثابة رُسل بين الحكومات، ولكن الآن يقومون أيضاً بدور المحاورين بين الحكومات والشعوب". لكن على الرغم من الأثر العميق للتكنولوجيا على العلاقات الدولية، أشارت سوزان زياده إلى أنه "لا يوجد 'بديل تقني للمسة الانسانية في الدبلوماسية'".

وخلال فترة الإجابة عن الأسئلة، سأل طالب في جامعة جورجتاون السفيرة سوزان زياده عما إذا كانت تعتقد أن وسائل الاعلام الاجتماعية تمثل وسيلة نشطة سياسياً دون الحاجة "لتضحية حقيقية"، وكان المثال الذي طرحه الطالب هو، هل يعتبر الضغط على "Like" في وسائل الإعلام الاجتماعي بديلاً عن الاحتجاج في الشارع. وأجابت زياده قائلة: "أيهما أقوى؟ الحواجز أم تبادل الأفكار؟ وتابعت السفيرة بالقول: "إن الأفكار هي الأداة الأقوى التي يمتلكها أي زعيم أو مجموعة. وهنا تساهم وسائل الاعلام الاجتماعية في تمكين أي مجموعة من امتلاك نفوذ ومكانة. كما أن وسائل الاعلام الاجتماعية تعتبر وسيلة لجمع الناس المتشابهين في طريقة التفكير معاً".

بدوره قال الدكتور غيرد نونيمان، عميد جامعة جورجتاون: "السفيرة سوزان زياده هي صديق خاص لحرم جامعة جورجتاون هنا في قطر". وأضاف: "لقد كانت السفيرة ركيزة دعم أساسية لهذه المؤسسة، وحضورها الليلة والمستوى الرفيع من الجمهور المتنوع من جميع أنحاء قطر، هو شهادة على السمعة المرموقة لكلية

الشؤون الخارجية في جامعة جورجيتاون. إن تقديم تجربة وخبرة كبار القادة، مثل السفيرة سوزان زياده، لطلابنا والمجتمع بشكل عام، هي واحدة من الوسائل الرئيسية التي من خلالها نقوم بدورنا في التعليم والمشاركة والتواصل".

حضر الحدث أكثر من 130 من أعضاء مجتمع الدوحة، بما في ذلك كبار الشخصيات وأعضاء السلك الدبلوماسي، والطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والعديد من ممثلي قطاع الأعمال والمجتمع. وتميزت الأمسية كذلك بالكلمة الافتتاحية لمبادرة طلاب جامعة جورجيتاون التي حملت اسم "سلسلة محاضرات السفراء في جامعة جورجيتاون".

جدير بالذكر أن السفيرة سوزان زياده تعرف قطر والمنطقة بشكل جيد، حيث شغلت منصب رئيسة البعثة الأمريكية في قطر لعدة سنوات، وذلك بعد أن قدمت أوراقها اعتمادها الدبلوماسي إلى أمير دولة قطر في 9 أكتوبر 2011. وهي عضو في مجموعة كبار موظفي الشؤون الخارجية وكان آخر منصب لها هو نائب رئيس البعثة في السفارة الأميركية في الرياض في الفترة من 2009 إلى 2011. وتحمل السفيرة سوزان زياده شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة مينشيغان ودرجة الماجستير من الجامعة الأميركية في بيروت. وهي خريجة متميزة من كلية الدفاع الوطنية في جامعة الدفاع الوطني، كما أنها حاصلة على ماجستير في استراتيجيات الأمن القومي.
